هذه اتانك التي كنت عليها وانت جائبة معنا فكانت تخفض طورا
وترتفع طورا فاقول تالله انها الهي فيتعجبن منها وتعلمن ان لها
لشانا عظيما قالت فانطق الله الاتانة وقالت الله بعثني بعد
موتي ورد على سمني بعد هزالي وقوتي بعد ضعفي وهل
تدرين من على ظهري هو خاتم النبيين وسيد المرسلين وخير
الاولين والاخرين وحبيب رب العالمين قالت حليمة فلما
ترعرع كان يخرج وينظر الغلمان يلعبون فقال لي يوما من
الايام مالي لا ارى اخوتي بالنهار قلت فدتك نفسي يرعون
غنما لنا فيروحون من النهار الى الليل فقال لي يا اماه ابعثيني معهم
غدا فقلت له وتحب ذلك قال نعم فلما اصبح طيبته وكحلته
وقمصته وعلقت عليه جزعة يمانية مخافة العين فخرج
مع اخوته كالقمر ليلة البدر وكان ابني ضمرة يقول يا اماه اخي
محمد ما يمر على شجر ولا حجر الا يسلم عليه فقلت نعم يا ولدي
هو كثير المعجزات سيد اهل الارضين والسموات فلما كان يوم من
الايام خرجوا به على عادتهم يرعون بهما لنا حول بيوتنا فلما
انتصف النهار اذا بابني ضمرة وهو يبكي وقد علاه العرق
ورشح الجبين وهو ينادي يا اماه يا اباه ادركا محمدا فما اراكما
تلحقانه الا ميتا قلت قضيته قال بينما نحن نلعب اذا اتانا
رجلان فاختطفاه وشقا بطنه وما اظنكما تلحقانه الا مقتولا
قالت فقمت انا وابوه نسعى اليه سعي المجهود واذا به قاعدا على
ذروة الجبل متربعا شاخصا نحو السماء يتبسم ويضحك فاكببت
عليه وقبلت بدنه ورجليه وقلت فدتك نفسي واهلي ما الذي
دهاك قال خيرا يا اماه بينما انا مع اخوتي نزل علينا ثلاثة رهط
فاخذوني وانطلقوا الى ذروة الجبل فاضجعني احدهم وشق
صدري الى عانتي فاخرج احشاي فغسلها بالماء والثلج وقدم

الاخر

الاخر واخرج قلبي وشقه واخرج علقة سودا وقال هذا حظ الشيطان
منك يا حبيب الله ثم حشاه بشي كان معه ورده الى مكانه ثم ختمه بخاتم
من نور فانا الساعة اجد برد الخاتم في مفاصلي وعروقي وقام الثالث
وقال لهما تنحيا عنه فقد انجزتما ما امركما الله به فتقدم فامر
يده على ما شق مني فالتحم بقدرة الله ولم اجد له الما ولا وجعا ثم
ارتفعا طيرا انا حتى دخلا خلال السماء وانا انظر اليهم • **وانشدوا**

قال صاحب الوترية في هذا المعنى

قفوا واسمعوا نطقي بمدح محمد • رسول صدوق عن الهوى ليس ينطق •
تريما بدا قبل النبيين فضله • فان قدموا بعثا ففي الفضل يسبق •
قضى الله ان لا يلحق الرسل للحق • ولا احد منهم باحمد يلحق •
قرانا احاديث صحاحا بانه • عليه لواء الحمد في الحشر يخفق •
قياما له الاملاك والرسل تحته • ومن حوله صفوا وحفوا واحدقوا •
فرب لارباب الحوائج لا يرى • لاحمد بواب ولا ولا الباب يغلق •
فل الحق هل تدري لاحمد مشبها • فبادر وقل لا لا فانك تصدق •
فنعت بما قد قال من نشر مدحكم • فان قليلا منه للذنب يمحق •

ثم ان حليمة رجعت به صلى الله عليه وسلم الى امه وسلمته اليها
واجزلوا لها العطاء واكرموا ورجعت الى بلادها فسبحان من
ارسله للعالمين رحمة بشرت قبل مبعثه الانبياء ونطقت باشاربه
العلماء وهتفت بصفته الاوصياء بسقت شجرته واينعت ثمرته
وحان اوانه واظل زمانه فاخرجه الله في اطيب طبيعة واشرف شيعة
واكرم عشيرة واخلص عترة حتى بلغه ما وعده ثم نقله الى
ما اعد له • **وخرج** البخاري رواه ابو هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن
الذي كنت فيه • وفي الترمذي رواه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي في يوم مائة مرة كان بينه وبين النار خندق عرضه كما بين
السماء والارض فيا امة محمد الحاضرين في هذا المجلس العظيم اغتنموا

واسلمت هي وزوجها وابنها ووفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واكرمهم وجعل يقول مرحبا بامي رضي الله عنهم اجمعين ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)